

هذا الحد ، لان لانسكي بدوره أعرب عن رغبته في التوطن داخل اسرائيل وتقدم بطلب للحصول على الجنسية الاسرائيلية . لتتابع هذه القضية من زاوية اخرى بغية تسليط الضوء على الجوانب الصهيونية والاسرائيلية منها .

### « السائح » المقيم »

مما لا ريب فيه ان لانسكي لم يتوجه عبثا الى اسرائيل . فقد سبقه الى هناك أحد زعماء المافيا اليهودية في نيويورك جو ستاتشر . ويعرف الجناح اليهودي في عصابة المافيا تحت اسم « كوشير نوسترا » تميزا له عن التسمية الايطالية « كوزا نوسترا » . كما تجدر الإشارة هنا الى الخدمات المالية التي أسداها ماير لانسكي دون تباطؤ أو تقاعس بالنسبة لحملات جمع التبرعات والاموال من يهود اميركا . فقد جاء في التحقيقات الصحفية التي كتبها المراسلون الغربيون من اسرائيل ان لانسكي « ابان وجوده في اميركا دليلا على كونه من الأشخاص الذين دعموا الصندوق القومي اليهودي بكل اخلاص ، ولم تترك تبرعاته مجالاً لطلب المزيد . كما انه استجاب على الدوام وفتح حافظة نقوده لطلبات ورغبات شتى المنظمات اليهودية في اسرائيل » (٨) .

ولدى وصول السائح الاميركي لانسكي ترافقه زوجته الثانية الى مطار اللد ، منحته السلطات تأشيرة اقامة مدتها ثلاثة شهور . فانتقل « صاحب الايدي البيضاء » الى شقة فخمة في أحد الفنادق بمستعمرة هرتزليا ، ثم قام السائح بزيارة لقبور أجداده فوق منحدرات جبل الزيتون بالقدس ، وكأنه يتعمد اعطاء الدليل لمن يهيمه الامر على صدق ولأنه الصهيوني . وسرعان ما أخذ « السائح » يفتش عن منزل للاقامة الدائمة في إحدى ضواحي تل ابيب ، فوقع نظره على شقة في العمارة التي يسكنها وزير المواصلات شمعون بيريز في رامات أفيف . كما بادرت الزوجة الى اقتناء سيارة ثمينة ، واستطاع لانسكي ان يشحن ما حملته ست شاحنات من الفيلا الفخمة التي يملكها في ميامي الى اسرائيل .

لكن السلطات الاسرائيلية لم تحرك ساكناً طيلة ١٤ شهرا قضاها لانسكي في البلاد . فقد صدر أمر بالقضاء على لانسكي في اميركا يتعلق بتهمة العاقب القمار الممنوعة ( ربيع ١٩٧١ ) . وانتظر وزير الداخلية الاسرائيلي حتى ٢٩ ايلول ( سبتمبر ) ١٩٧١ لكي يمتنع عن تمديد اقامة الثري الاميركي واليهودي لمرّة سابعة . بينما سارع لانسكي الى التقدم من جانبه بطلب للحصول على الجنسية الاسرائيلية ، في ظل قانون العودة واستنادا الى ماضيه في حقل التبرع المالي لحملات الجباية اليهودية . ومن الملاحظ ان الاسرائيليين كما تقول مجلة « دير شبيغل » — تخوفوا لئلا يعتمد لانسكي الى ممارسة اشغاله واعماله المعروفة انطلاقا من الشرق الاوسط . فسارعوا الى ابعاد ثلاثة من زملاء لانسكي ينتمون مثله الى عالم الاجرام عقب ظهورهم في تل ابيب بقصد « اجراء مباحثات مع لانسكي تتعلق بالاعمال » . وهؤلاء الثلاثة هم : بنجامين شبيغلبلوم ، برنارد روزا وجاكوب ماركوس (٩) . بينما تفيد اثناء أخرى ان زملاء لانسكي لم يبارحوا مبنى المطار ، بل اعيدوا على متن أول طائرة من حيث اتوا . ومهما يكن الامر ، فان ماير لانسكي لم يبق مكتوف اليدين ازاء امتناع وزير الداخلية عن تمديد اقامته . لابل سبق له في وقت مبكر ان تقدم بطلب للحصول على الجنسية الاسرائيلية طمعا في حمل السلطات المسؤولة على الاعتراف بحقه كيهودي في الاستفادة من قانون العودة والاحتفاء خلف النص الحرفي للقانون المذكور . وعهد الى تحدي قرار وزير الداخلية متسلحا بالحق الذي يمنحه قانون العودة لكل شخص يهودي !

### « تسييس » القضية

في مطلع العام ١٩٧٢ أشارت الانباء الصادرة عن اسرائيل الى انهماك السلطات